

## فاطمة الزهراء | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:00:00

حق تقوت ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - 00:00:40

امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ما زلت معكم حول الاسباب التي اهلت

جيل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. لكي يتبوأوا - 00:01:30

هذه المنزل عند رب العالمين. وعند حبيبتنا الصادق الامين محمد صلى الله عليه وسلم. وقلت لكم ان الله سبحانه وتعالى اذا مكثهم من

هذه المنزل نظرا لمجموعة من القيم التي عاشوا عليها وتربوا - 00:01:50

عليها ودعوا الناس اليها. تكلمت معكم في الاسبوع الماضي بفضل الله عز وجل عن بعض من هذه القيم. واليوم باذن الله تبارك وتعالى

ساتكلم استكمالا لهذا الموضوع. حول القيم التي عاش عليها هؤلاء - 00:02:10

ولكن سيختلف منهج العرض. كنت اتكلم في الدرس او في الخطبة الماضية. حول قيمة مسكوا الصحابة بهذه القيمة. واليوم باذن الله

تبارك وتعالى. اسأل الله ان يبارك في الوقت. اليوم باذن الله تبارك وتعالى سنأخذ - 00:02:30

شخصية من هذه الشخصيات ونتكلم عن مجموعة من القيم التي عاشت بها هذه الشخصية. هذه الشخصية لن اتكلم ابدا عن الرجال.

وانما ساتكلم عن امرأة. ولكن هذه المرأة هي واحدة من اربعة نساء - 00:02:50

هن اللاتي تمن من نساء العالمين. قال صلى الله عليه وسلم كمل من النساء كثير. ولم يكمل كمل من الرجال الكثير ولم يكمل من

النساء الا اربع. هي واحدة من هؤلاء الاربعة. خديجة بنت خويلد - 00:03:10

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واسية بنت مزاحم زوجة فرعون واما الرابعة فمريم ابنة عمران. هذه هي التي سنتكلم عنها

اليوم باذن الله تبارك وتعالى هي افضل الاربعة هي افضل الاربعة على الاطلاق. وهي - 00:03:30

سيدة نساء العالمين في الدنيا والاخرة. انها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وعن هذه المرأة الصالحة الدينة

الكريمة التي لا يعلم عنها كثير من الناس. الا انها فاطمة بنت - 00:03:50

محمد صلى الله عليه وسلم ساحاول بقدر المستطاع ان اقف مع بعض القيم التي عاشت عليها وتربت عليها والا لو اردت الحديث عنها

فلن يكفيني على الاقل. ستين خطبة. حتى اوفيتها حقها - 00:04:10

واستغفر الله من التقصير. فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين على الاطلاق في مرض موته صلى الله عليه

وسلم كما تقول عائشة دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة - 00:04:30

تحدث اليها سرا فبكت. ثم سارها فضحكت. قالت عائشة فسألته يا فاطمة باي شيء سارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم

اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

فلما مات اعادت السؤال فقالت رضي الله عنها اخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن قال في كل عام مرة وانه عارضه في هذا العام

مرتتين. وان النبي يرى ذلك دليلا على قرب اجله - 00:05:10

فبكيت فلما رأيته قال لي يا فاطمة اما يسرك ان تكوني سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين في الدنيا والاخرة فضحكت. فهي سيدة نساء العالمين على الاطلاق. ولابد ان نعلم جميعا ان سيادتها على نساء العالمين ليس لنسبها - 00:05:30  
قيصري نسبها. فكم من نسب هو عند الله حقيص. ومن بطأ به ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه كما قال صلى الله عليه وسلم.

وانما نالت هذه السيادة نظرا لمجموعة من القيم التي عاشت عليها - 00:06:00

وتربت عليها. وهذا هو الهدف الذي اكرره دائما في كل خطبة. وفي كل درس. هذه هي رسالتي في الحياة ان ينشأ جيل قد ربي على التربية الاسلامية الصحيحة. لا على مدارس علمانية ولا ليبرالية ولكن - 00:06:20

ان تربى على النور. نور الوحيين من القرآن والسنة. اولى هذه القيم التي تربت عليها فاطمة رضي الله عنها نستطيع ان نقف على هذه القيمة من خلال كنيته. ففاطمة رضي الله عنها كانت تكنى بام - 00:06:40

ابيها وهي اول من كنيته بهذه الكنية. ام ابيها. وهذا استوقفني لفترة طويلة ما السر وراء هذه الكنية؟ لماذا تكنى بام ابيها رضي الله عنها؟ فقال اهل العلم نظرا لانها كانت في شدة الحنان والعطف على رسول الله كحنان الام على ابنها. وبعضهم - 00:07:00

قال نظرا لانها كانت تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا. ولم ولم يجد العلماء حبا اشد من حب الام لولدها. فكنتيت بام ابيها. يقول جعفر بن محمد كانت تكنى رضي الله عنها بام ابيها - 00:07:30

وقال محمد بن علي بن المديني رحمه الله كانت كنيته ام ابيها رضي الله عنها. والسؤال الذي يطرح نفسه علينا هل يستحق شبابنا الان ان يكونوا بهذه الكنية؟ ام ابيها لانها - 00:07:50

بحق كانت تحب اباه حبا لا يعلمه احد الا الله عز وجل. تخاف عليه تخاف عليه لا تأكل اكلة الا ورسول الله يشاركها معها. تحب ان تجالسه. بل ما كان احد على وجه الارض اشبه - 00:08:10

رسول الله ولا بخلق رسول الله منها. فهي تتشبه به في كل حركة وسكنة. حتى قالت عائشة والله ما رأيت احدا اشبه برسول الله هديا ولا دلا ولا سمطا ولا قولا ولا فعلا من فاطمة. وانها دخلت عليه - 00:08:30

كيوم فوالله فوالله لا تخطئ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم. ام ابيها. ليه ام ابيها الحب اللي في قلبها تجاه الاب. الحب اللي في قلبها تجاه الاب. وهذا ما نريد ان ننشئ عليه هذا الجيل - 00:08:50

ان ينشأ جيل محب للاب والام حبا جما. لا يقدم عليهما احدا ابدا. مهما كان هذا الاحد. كانت رضي الله عنها لا تأكل اكلة الا وتشارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. تقول ام سلمة دخلت علي فاطمة رضي الله عنها ورسول الله - 00:09:10

عندي هو الحسن على يدك والحسين على يدك وتأخذ البرمة باليد التي فيها الحسن. وقالت يا رسول الله هذا شيء اهدي الي احب ان تأكل معي. بل وتجوع هي ذات نفسها رضي الله عنها. حتى تبكي من شدة الجوع - 00:09:30

ويبكي الحسن ويبكي الحسين من شدة الجوع. ومع ذلك تبحث في بيتها عن طعام فتجد كسرة من خبز شعير فتأتي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقدم اباه على ولديها. وهذا شيء - 00:09:50

يقف الا في الصادقين المخلصين. تقدم اباه على ولديها. فتأتي بهذه الكسرة فيأخذ رسول الله منها جزءا ويقول يا فاطمة والله ان هذا لاول شيء يدخل الى جوف ابيك منذ ثلاثة ايام - 00:10:10

من ثلاث تيام رسول الله لم يأكل شيئا حتى اتت فاطمة بهذه الكسرة من الخبز. ام ابيها من كم من اب من من ابنا ان الذين تزوجوا؟ وساكن مع والده في نفس البيت. وهو طالع - 00:10:30

جايب الفاكة وهو طالع قبل ان يوصل الطعام الى ابنائه وزوجته. يمر الاول على الاب والام. علشان يستحق انه يكنى بام ابيه كما قنيت فاطمة بام ابيها. يقدم والده ووالدته. قدمت فاطمة اباه على اي احد حتى الحسن والحسين - 00:10:50

حتى على نفسها البر عاشت معاني البرز من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسقيت فاطمة منذ صغرها بحنان امها فواست رسول الله صلى الله عليه وسلم كما واست خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:10

ان رجلا اهدى الى علي رضي الله عنه طعاما. اهدى اليه طعاما. فجاء بالطعام الى بيته علي فقبل ان يأكل علي والحسن والحسين قالت فاطمة يا علي الا نبعث الى رسول الله حتى يأكل معنا؟ فوالله لا - [00:11:30](#)

يطيب طعامنا الا بعد ان يأكل معنا رسول الله. طعامنا لا يطيب. غير لما النبي صلى الله عليه وسلم يأكل معنا. هذه اعاني ايها الشباب لابد ان تغرس فيكم. هذا الارتباط بالاب وهذا الارتباط بالام. لابد ان يكون واقعا نحياه جميعا - [00:11:50](#)

البر مش مجرد كلمة ولكن البر ان تقدم اباك وامك على كل احد بعدل وانصاف بعدل وانصاف اوف سبحان الله! ام ابيها رضي الله عنها ليس هذا وحسب. بل تحملت معه الالام وتحملت معه المشاق - [00:12:10](#)

فاطمة رضي الله عنها يوم ان تجرأ مشركوا مكة على رسول الله يوم ان البعث اشقى القوم عقبة بن ابي معيط فوضع سلا الجزور على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم جاء الصريخ الى فاطمة لانهم يعلمون حب فاطمة لرسول الله. وصناديد قريش - [00:12:30](#)

الكعبة يتمازحون ويتضحكون ويتمايلون. وتأتي فاطمة وتذهب بسلا الجزور على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وفي رواية البخاري وهي جويرية صغيرة. ولكنها الغيرة على الاب. انها الغيرة على الاب. وهي جويرية - [00:12:50](#)

صغيرة على صناديد قريش تدعو عليهم وتسبهم. استحققت بجدارة ام ابيها. ليس هذا وحسب بل كانت رضي الله عنها بل كانت رضي الله عنها معه في كل سفره في كل سفرة يخرج اليها رسول الله معه حتى في غزوات - [00:13:10](#)

في فتح مكة معه لا تتركه ابدا. وفي يوم احد معه صلى الله عليه وسلم ولا انسى ابدا هذا المشهد يوم ان ضرب رسول الله بالسيف على رأسه بابي هو وامي. والدم ينزف على وجهه. وفاطمة تبكي وتضمه اليها. ثم - [00:13:30](#)

بعد ذلك يأتي علي بالماء في ترس له. فتأخذ الماء وتغسل عن وجهه ابيها وهي تبكي. وتحتضن اباه وهي تبكي فلما رأت الدم لا يتوقف اخذت الحصى فحرقته فوضعت في موضع الجرح فسكن الدم. فسكن الدم - [00:13:50](#)

معه في كل لحظة من لحظاتها. تعبر عن حبها وعن احترامها وادبها لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. ليس هذا وحسب بل هذه رسالة لكل ابن معنا الان. تقول عائشة رضي الله عنها دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

فقام اليها فاخذ بيدها وقبلها واحتضنها واجلسها بجواره. فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت اليه وضحكت له واخذت بيد رسول الله فقبلتها واحتضنته واجلستها بجواره. وا - [00:14:30](#)

جلست بجوارها هكذا كان الحب اخر مرة ابنائنا قبلوا فيها ايد الاب والام كانت امتي؟ ده كان منهج فاطمة حب عطاء دفاع مواسة في كل لحظة من اللحظات. معه صلى الله عليه وسلم لذا استحق - [00:14:50](#)

ان تكني بام ابيها. لماذا؟ حب وعطف وحنان الام. لابنها قدمته فاطمة لابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه قيمة عاشت عليها فاطمة. اتنين من القيم التي عاشت عليها فاطمة رضي الله عنها - [00:15:10](#)

المتناهية في بيتها وصبرها على الشدائد في هذا البيت. كثير من ابنائنا وبناتنا الان المقبلين على من المقبلين قيل على الزواج يهتم بادق التفاصيل في البيت. ولازم البيت الشقة تكون تمليك. ولازم العفش يكون مش عارف شكله ايه - [00:15:30](#)

منين ومن محل الفلاني ومن المنطقة الفلانية. سبحان الله! ما كانت تنظر فاطمة وهي بنت سيدة من وطأ الارض بقدميه صلى الله عليه وسلم ما كانت تنظر ابدا الى هذا آآ هذا الامر الزائل ابدا. بيتها كان في قمة البساطة. لان كان انشغالهم - [00:15:50](#)

دائم المستمر بتربية الاولاد على دين الله. كان هذا هو الانشغال الاصلي. اما انشغال كثير من الناس في هذا الوقت يعني لا تقدم ولا تؤخر شيئا بل يترتب عليها من المشكلات الشيء الكثير. فاطمة رضي الله عنها يتقدم علي للزواج منها - [00:16:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه امرين. وهذه رسالة لكل اب. اما الامر الاول كما رووا الطبراني في معجمه الكبير ان خطب فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم يا علي هي لك على ان تحسن عشرتها. بس - [00:16:30](#)

بس لا اطلب منك غير ذلك. لا اطلب منك عشرين ثلاثين الف جنيه شبكة. وثلاثين الف جنيه من مؤخر صداقة وشقة تمليك واربع خمس اوض ومش عارف لا والله. رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال الا جملة واحدة. يا علي - [00:16:50](#)

هي لك على ان تحسن عشرتها. فلما حان وقت البناء قال لابد ان تقدم لها شيئا يا علي. قال يا رسول الله ليس عندي شيء فعلا النبي

كان يبشتري راجل. بس بصدق. مش في اول لقاء وبس. قال يا - 00:17:11

لابد ان تقدم لها شيئا. قال يا رسول الله ليس عندي شيء. قال واين درعك الحطمية؟ فين الدرع بتاعتك فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرع. مهر سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين درع - 00:17:31

واما بيتها يقول علي رضي الله عنه تزوجت فاطمة ووالله لم يكن لي ولها فراش جلده كبش كنا ننام عليه بالليل وننضح عليه بالنهار. ونأكل اعزكم الله الدجاج بتاعنا عليه بالنهار ده فروشها. وكان رضي الله عنها قد زوجها نبيها صلى الله عليه وسلم وابوها. صلى الله عليه وسلم في - 00:17:51

قبيلة اللحاف. كانت رضي الله عنها اذا غطت قدمها ظهرت رأسها. واذا غطت رأسها ظهرت قدمها. فاطمة رضي الله وفي قربتين قربتين وفي عدد اثنين من الرحم هذا هو بيت سيدة نساء العالمين - 00:18:21

وكم خيمت من السعادة والفرحة والهناء والسرور على هذا البيت الذي كان ينشغل غاية الانشغال بالدين وبالتربية قبل ان اجعل انشغاله بالدنيا. انا لا اذم ان البيت يكون باحسن صورة. هذا شيء مباح. ولكن المذموم عندنا ان ننشغل بالدنيا - 00:18:41

الدين ان ننشغل بالدنيا وننسى الدين. رضيت رضي الله عنها بذلك. بل انظروا معي بقى الى هذه القيمة التي عاش بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراد علي ان يعد العقيقة يعد الوليمة. فيقول سعد بن معاذ رضي الله عنه - 00:19:01

علي علي كبش ويجمع له مجموعة من انصار اصاع من ذرة فالوليمة كانت مواسة من انصار لعلي واما عثمان فاشترى الدرء فاشترى الدرع من علي باربعمئة وثمانين درهما ربعمية وثمانين درهم - 00:19:21

ويوم الزواج اعاد عثمان الدرهم الى علي كهدية. اراد ان يساعده بصورة خفية. قال له انا هشتري منك الدرع بربعمية وثمانين جهاز به البيت وبعد كده يوم الزواج ادى له الدرع هدية. يبقى المسكن كان حديث ابن النعمان - 00:19:41

بيوت حديث ابن النعمان بجوار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي كلما تزوج بامرأة اعطى حارثة ابن النعمان بيتا من بيوته للنبي النبي كان يحب فاطمة واخذ علي بيت في اخر المدينة. حديث ابن النعمان يعلم من حب رسول الله لفاطمة فقال -

00:20:01

قال حادثة ابن نعمان يا رسول الله واما هذا البيت فانه لعلي وفاطمة فوالله يا رسول الله ما اخذت احب الي مما تركت. اللي انت تاخده احب الي مما تركت. ليكون بيت فاطمة وعلي رضي الله عنها - 00:20:21

هدية مقدمة من حديث ابن النعمان. هل رأيت هذا التكافل؟ هل رأيت هذه المواسة بين المؤمنين؟ الم اقل لكم كان هذا جيل بحق بحق يستحق انه يتبوأ ذروة مقام الصديقية في الدنيا كلها. ويتبوأ مقام القيادة للدنيا كلها في هذا الوقت - 00:20:41

هذه الروح التي كانت بينهم. واما فاطمة رضي الله عنها ففي بيتها لا يشغلها شيء ادا عن زوجها ولا يشغلها شيء ادا عن اولادها ما نظرت ادا الى تعب او عناء. بل قام النبي بتقسيم المهام داخل البيت. قال النبي لفاطمة انت تكفي علي شأن - 00:21:01

في البيت من الداخل وهو يكفيك من الخارج. علي بالنهار يشتغل ويعمل. وانت في المنزل تجتهد في العمل وخدمة البيت. ويقسم النبي النبي صلى الله عليه وسلم ليعيش الزوجان الكريم ان حياة طيبة سعيدة لا يعكر صفوها شيخ. بتأسس من البداية على التقوى.

اسود - 00:21:21

من البداية على الدين. اما فاطمة رضي الله عنها فمع ذلك تحملت تحملت عناء البيت. لان فيه دين في البيت حملت المشاق قلة ذات اليد لان فيه دين في البيت. النهاردة ممكن البنت كزوجة لو الزوج في يوم من الايام قصر في بعض الطلبات رغما عن - 00:21:41

مش برضاه. ممكن تطلب الطلاق. انما فاطمة تصبر. ظلت تدير الرحي بيديها. حتى اجلت يداها. الراحة اثرت في ايديها. وهي صابرة محتسبة رضي الله عنها. كانت تحمل السقاء حتى اثر في عنقها. وهي - 00:22:01

رضي الله عنها تربى الاولاد صابرة رضي الله عنها. يمر عليها الايام ولا يوجد في بيتها طعام ولا شراب وتبكي هي والحسن والحسين من قلة الطعام صابرة رضي الله عنها تصبر على عناء البيت هذه المرأة المؤمنة - 00:22:21

الصبر في البيت على الازمات اللي ممكن تمر بالبيت. مش زي بعض للأسف بناتنا واولادنا النهاردة مع اول مشكلة تمر في البيت

يروحووا للطلاق اذا سمعنا عن هذا البيت مشكلات او ازمات ابداء. سمعنا عن هذا البيت ان كان فيه شتيمة او ضرب ابداء. ليه؟ الدين

جوة البيت - [00:22:41](#)

الدين لما كان جوة البيت صبر فاطمة وصبر علي رضي الله عنه. صبر الاتنين على العناء اللي كان موجود صبر البنت قيمة عاشت بها

فاطمة رضي الله عنها. كان من نتاج هذا الصبر سيدة شباب اهل الجنة - [00:23:01](#)

من نتاج هذا الصبر لانشغال الاساسي في البيت بتربية الاولاد سيدة شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن بعد ذلك زينب وام كلثوم

والمحسن الذي مات صغيرا. هؤلاء الاولاد الذين ملؤوا الدنيا دينا وعلما وخلقا وادبا ورسول الله - [00:23:21](#)

يقول في شأنهما هما ريحانتان من الدنيا. سيدا شباب اهل الجنة. ليه؟ البيت كله متفرغ لتربية الاولاد. مش كما كثير من شبابنا الان

هو طول النهار برة في الشارع علشان يوفر دنيا للعلم هذه هذه رعاية وليست تربية - [00:23:41](#)

الاب والام اللي ليل نهار شغالين دنيا عشان يكفل اولاد دنيا دي اسمها رعاية. رعاية اكل وشرب. انما التربية ان انا اصبر مع الاولاد في

التربية والتعليم وغير ذلك هذا ما نرجوه. وده اللي قال لي في زماننا هذا. من القيم اللي عاشت عليها فاطمة رضي الله عنها الحياء -

[00:24:01](#)

بالغ اللي عاشت عليه رضي الله عنها ولم لا تكون حية وابوها؟ كان اشد حياء من العذراء في خدرها. حياء فاطمة رضي الله عنها

حياء لا يتخيلها انسان تقول اسماء رضي الله عنها لما مرضت فاطمة رضي الله عنها قالت يا اسماء انني قد استقبحت ما يصنع

بالنساء في هذه الايام - [00:24:21](#)

فقلت لها وما يصنع بالنساء في هذه الايام؟ قالت ان المرأة اذا ماتت فكفنت بدا حجم جسدها. وهي محمولة على اعناق الرجال

متخيلين يعني المرأة لما تموت وتتكفن الكفن بيبقى مشدود على الجسم. فالكفن بيبين حجم الجسم. وانا استحي اسماء اذا انا مت -

[00:24:51](#)

ان جسمي يبان قدام الناس. يا فاطمة موقف الجنازة وموقف الوفاة. ما حدش بينظر هذه النظرة. نظرة الشهوة مش موجودة

وبخاصة مع هذا الجيل الذي ربي على العفة والفضيلة. مش الجيل ده اللي ممكن في يوم من الايام ينظر لواحدة لبسها ضيق عفا -

[00:25:16](#)

ضيق وهي محمولة على الاعناق في جنازة. وبخاصة اذا كانت بنت النبي صلى الله عليه وسلم. في ابتلاء انا استحي ان انا لما اموت

يبقى ده حالي. انما ابقى لابسة حاجة ضيقة تبين حجم جسمي. فقلت اسماء انا اريك شيئا رأيته بالحبشة؟ قالت بلى. فانت بجريمة -

[00:25:36](#)

ربتني فحنتهما جعلت جريدة رطبة كده وقدام جريدة رطبة والقت عليها ثوبا. اللي تحت الجريد ممكن يبان فاستحسن ذلك وكانت

بحيائها صلى رضي الله عنها وصلوات ربي وسلامه عليها كان بحيائها - [00:25:56](#)

هذا اول من شرعت ان المرأة بعد اما تموت وتكفن ان هي تغطى او يغطى جسدها بهذا النعش. اول من شرعت ذلك كانت فاطمة

رضي الله عنها. قال ابن عبد البر رحمه الله واجمع اهل العلم على ان من اول من شرع للمرأة ان تغطى عند موتها فاطمة - [00:26:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الحياء الحياء اللي تربت عليه رضي الله عنها. علي رضي الله عنه في يوم من الايام يقول لها يا فاطمة قد

اجلت يدك من الرحم - [00:26:36](#)

انهبي الى ابيك فاسأليه خادما. فتروح للنبي فاوّل ما تخش وتقابل النبي صلى الله عليه وسلم. فيسألها يا فاطمة لك حاجة قالت

فاستحييت فقلت لا يا رسول الله جئت لاسلم عليك واراك. وترجع علي يسألها ها عملت - [00:26:46](#)

تقول له والله انا استحييت من ابيه. حياء من ابيك. انت هتجيب المصروف غصب عنك. برضاك غصب عنك انا ما ليش دعوة قبضتم

ما قبضتم هتجيب لي غصب عنك. ده اللي بيحصل. فاطمة راحت تطلب من النبي شيء يقول لها فتقول له انا استحييت ان انا اسأل.

تاني مرة - [00:27:06](#)

تروح وتجمد قلبها وتروح عايضة تسأل النبي صلى الله عليه وسلم. قالت فاستحييت فعدت. فخرج معها علي في المرة الثالثة وقال يا



رسول الله والله ان فاطمة قد مجلت يداها من الرحم وانا نسألك خادما يساعدنا في البيت - [00:27:26](#)

حياء مش كده وبس بعد ما وسع الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخادم طفل صغير يساعد فاطمة في بيتها. وكان عليها ثوب. الجلابية بتاعتها اذا غطت راسها جزء من قدمها تحت يان - [00:27:44](#)

وازا غطت القدم الرأس تبان. فوقفت رضي الله عنها وقد اثنت نفسها علشان الرأس والقدم تبان قدام ما تبش قدام طفل صغير. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم منها ذلك قال يا فاطمة ليس عليك حرج. انما هو ابوك - [00:28:04](#)

قادمك وغلماك ده طفل صغير. ولكن الحياء الحياء تخيل شائلة هم ان هي لما تموت ما تلبسش الكفن الضيق. طب وبناتنا لما يتربوا ان القدوة الاساسية لهم فاطمة. هنشوفهم في الشوارع ببدي ولا هي لما تموت مش عايزة تلبس زيك. وبناتنا في - [00:28:24](#)

لابسين ضيق. ليه؟ لان غابة القدوة قدامهم. غابة القدوة قدامهم. يوم بنائها رضي الله عنها. يقول النبي يا علي لا تحدث شيئا حتى اتيك. ولما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة في ليلة بنائها. وعلى علي قالت فقال علي فجاءت - [00:28:44](#)

تتعد من ابوها بطاعة. بطاعة على الارض. بتتعد من شدة الحياء. الحياة اللي هو اصل الدين عندنا. ان لكل دين خلق كما قال صلى الله عليه وسلم. وان خلق الاسلام الحياء. النبي صلى الله عليه - [00:29:04](#)

يقول الحياء والايمان قرن جميعا. فاذا رفع احدهما رفع الاخر. قيمة عاشت بها فاطمة رضي الله عنها. فسادت نساء العالمين من الاولين والآخرين فين بناتنا النهاردة؟ اللي نحسبهم ان شاء الله على خير وجواهرهم خير. فين النهاردة لما نربيهم على القيمة دي؟ ان - [00:29:24](#)

الضيق ما ينفعش للمرأة المسلمة ابدا. ان اللبس ضيق حرام على المرأة المسلمة. ان اللبس الضيق كبيرة من الكبائر على المرأة المسلمة انني قد استقبحت ما يصنع بالنساء في هذه الايام. ايه الحياء ده؟ ايه الحياء ده؟ حياء اتربت عليه من ابوها صلى الله عليه - [00:29:44](#)

سلم اشد الناس حياء. قيمة عاشت عليها فاطمة رضي الله عنها فسادت الاولين والآخرين. معنى من المعاني المهمة اللي لازم يكون موجود عندنا كذلك ايضا من المعاني المهمة جدا. في حياة فاطمة رضي الله عنها ايثارها دائما - [00:30:04](#)

على الدنيا. فطمع عمرها ما قدمت دنيا على اخرة. رضي الله عنها. بالله عليكم لو اما انسان مرض وقال له الاطباء المسألة مسألة وقت. وانت خلاص بتموت حاله بيبكون ايه - [00:30:24](#)

هم غم والنفسية بتدمر لدرجة ان بعض الاطباء النهاردة يقولوا لو المريض في الاواخر ما حدش يقول له خبوا عليه طب هل تتخيلوا ان فاطمة النبي يقول لها انت هتموتي تضحك - [00:30:46](#)

يقول لها انت هتموتي تضحك يقول لها انت اول اهل بيتي لحوقا بي. تضحك؟ في مرض موته صلى الله عليه وسلم لما سارها النبي صلى الله عليه وسلم وقال وما اري هذا - [00:31:03](#)

قرب اجلي فبكت ثم قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة وانك اول اهل بيتي لحكم بي. انت اول واحدة هتموتي بعدي فضحكت علق اهل العلم كالحافظ ابن حجر وغيره قالوا هذا فيه دليل على انهم كانوا يؤثرون الاخرة على الدنيا. هي كانت حابة الاخرة مش حابة الدنيا - [00:31:17](#)

الاخر بالنسبة لها كانت قريبة فضحكت. ما حدش يعرف انه هيموت ويضحك. الا اذا كان واحد بيحب ربنا قوي يتمنى لقاء الله عز وجل جدا. وبيرجو عنده اعمال كثيرة بيرجو بها الجنة. فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه - [00:31:40](#)

النبي يقول لها انت اول اهل بيتي لحقا بي فتضحك فاطمة رضي الله عنها. ناس حبت الاخرة وعملت الاخرة واجتهدت في الاخرة فمش فارق معها. انا قدر لبث ايه عد ايه في الدنيا طالما ان هو اللي هي مع النبي صلى الله عليه - [00:32:00](#)

النبي لما في يوم من الايام ونختم بهذا الحديث بات النبي صلى الله عليه وسلم عندها ذات ليلة فقام الحسن من الليل يستسقي حسن قام بالليل عايز يشرب شوية ميه فقام النبي صلى الله عليه وسلم واتى بالماء له فقام الحسين ليأخذ الاناء من يد رسول الله - [00:32:21](#)

فاخذ النبي بيد الحسين واعطى الماء للحسن. فقالت فاطمة يا رسول الله اراك تؤثر الحسن على الحسين. قال لا يا ولكنه طلب اولاً  
بيعلمهم الادب. اللي طلب الاول هو اللي ياخذ الاول. ثم قال لها يا فاطمة - [00:32:41](#)

اما علمت انني وانت وهذا الراقد يعني علي. والحسن والحسين يوم القيامة في درجة واحدة كلنا يوم القيامة في درجة واحدة. فلما  
النبي قال لها انت اول اهل بيتي لحوقاً بي تضحك - [00:33:01](#)

ربنا قال في شأن اليهود يود احدهم لو يعمر الف سنة. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. انما الانسان  
الصالح الطائع العابد اللي له اعمال صالحة كثير جداً بينه وبين ربنا. لو اتقال له انت هتموت قريب - [00:33:21](#)  
فقال انني احب لقاء الله. فاطمة النبي يقول لها يا فاطمة انت اول اهل بيتي لحوقاً بي تضحك رضي الله عنها. استعدت للآخرة فمش  
فارقة هتعيش في الدنيا قد ايه طالما انها ستقابل رب كريم. والسؤال اسأل الله ان يطيل في اعماركم جميعاً. وان يحسن في اعمالكم.  
هو - [00:33:41](#)

لو حد قال لنا انت قدامك شهر وهتموت. ممكن تفرح؟ هاقول لكم اه ممكن نفرح؟ لو ما عمل العمل الصالح اللي نقابل به ربنا سبحانه  
وتعالى استغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه -  
[00:34:01](#)

من تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فاطمة رضي الله عنها ومن القيم التي عاشت عليها انها ضربت اعظم المثل في الصبر على  
البلاء له ان للمرأة الصابرة التي مهما ابتليت فهي صابرة. بلاء فاطمة رضي الله - [00:34:21](#)  
وعنها ما ابتلي احد كبلائها. فكان ابتلاؤها ابتداء في ابيها. يوم امرأة اين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب ويحاول  
الكفار القتل النبي صلى الله عليه وسلم وهي مع ذلك صابرة محتسبة تقف مع ابيها صلى الله عليه وسلم - [00:34:41](#)  
ثم بعد ذلك ماتت امها فكانت المرأة الصابرة المحتسبة التي تقوي عزائم الرجال بصبرها. ثم بعد ذلك مات كل اخوتها كل اخواتها.  
النبي كان له سبعة من الولد. ستة منهم ماتوا في - [00:35:01](#)

ايات فاطمة. ستة منهم ماتوا في حياة فاطمة. وهي المرأة الصابرة المحتسبة التي يعني فعلاً ما اعطاها الله عطاء افضل من الصبر.  
كما قال صلى الله عليه وسلم ما ما اعطى الله عبداً عطاء خيراً له من صبر. صابر ومحتسباً جبل. متخيلين؟ جبل كده - [00:35:21](#)  
جبل ثم من بعد ذلك يموت ولدها محسن. تبتلى في ابنها محسن. فيموت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم من بعد ذلك تبتلى  
في موت ابيها وهي الصابرة المحتسبة التي لا تهزها محن ولا فتن ابداً - [00:35:41](#)  
حزين بناتنا وشبابنا يصبروا امام المحن. امبارح يعني حد من ذوي رحمي بيذكر لي مشكلة فقلت سبحان الله! يعني بيضرب بها المثل.  
ام من امهاتنا بيضرب بها المثل. بنتها البكرية. عندها اربعة واربعين سنة. اربعة - [00:36:01](#)

واربعين سنة مريضة بمرض البنت حوالي نص متر. عمياء بكماء صم مشلولة. بنت نائمة على الفراش والبنت عندها اربعة واربعين  
سنة اذا ارادت ان تأكل بكت. واذا عطشت بكت. واذا ردت الخلاء بكت. فكان يضرب المثل بامها بامها - [00:36:21](#)  
بصبرها على هذه البنت. اقول سبحان الله! طب وفاطمة فاطمة ابوها يحارب من كل الدنيا في هذا الوقت وهي صابرة. وتحملت معه  
ذلك. امها تموت وتحمل ذلك. تدخل مع رسول الله - [00:36:51](#)

ثلاث سنوات محاصرة في شعب في الشعب صابرة. يموت ستة من اخواتها. صابرة. ابنها يموت صابرة. ابوها يموت صابرة. انه الصبر  
على البلاء. اصبر. تصبر على المحن. بل وفي هجرتها رضي الله عنها - [00:37:09](#)  
يأتي رجل من المشركين وهي في طريق الهجرة فيقطعن الجمل التي الذي كانت عليه عائشة فيقطعنه فتقع رضي الله عنها على الارض  
وهي صابرة في الله تؤذى في الله. وهي مع ذلك صابرة - [00:37:29](#)

ما تحدثت؟ ما تكلمت؟ ما رأيها ابدا اشتكت بل كانت رضي الله عنها صابرة على هذه المحن. هذا هو حال المؤمن. عجباً لامر المؤمن  
ان امر وهو كله له خير. لازم نصبر على بلاء قصادنا. قال صلى الله عليه وسلم الايمان الصبر والسماحة. الايمان نصين نص في الصلاة -  
[00:37:46](#)

ونص في السماحة التسامح بينا وبين بعض. الصبر نص الدين. نص الدين صبر. على البلاء. لذا سبحانه الله يرفع الله عز وجل من قدر العبد على قدر صبره على هذا البلاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد لتكون له عند الله منزلة لا يبلغها بعمله - [00:38:06](#) فلا يزال الله يبتليه حتى يرفعه اياها. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فاذا كان بلاء فاطمة بهذه الصورة فهي في اي عند الله سبحانه وتعالى صابرة صابرة على البلاء. ما من مرة اشتكت ما من مرة يعني يعني اعترضت على قضاء الله او قدر الله الصبر - [00:38:26](#)

الصبر ضاقت بنا الدنيا سنصبر. ظلمنا سنصبر. قلة ذات يد سنصبر لله سبحانه وتعالى. اودينا من احد اصبر صبر نص الدين. هذا البلاء الذي يرفع به الله سبحانه وان اشد الناس بلاء عند الله الانبياء ثم الامثل في الامثل. احبابي الكرام - [00:38:46](#) اختتم معكم بهذه القيمة. التي عاشت عليها فاطمة رضي الله عنها. واجتهدت ان تكون سيدة نساء العالمين في هذه القيمة انها قيمة الاستجابة لاوامر الله. سبحانه وتعالى. كان عندها استجابة لاوامر الله مطلقة. الاستجابة لمنهج اللي في كل خطبة - [00:39:06](#) لازم اكد عليه استجابتها لاوامر الله سبحانه وتعالى مطلقة. شافت النبي مستجيب هي كلام مستجيبة. يعطيها آآ ابو الحسن علي رضي الله السورة من ذهب ذات يوم. فيقول لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ايسرك ان تسوري بها سورة من - [00:39:26](#) من النار يوم القيامة في يدك بمجرد ان سمعت هذه الكلمة من رسول الله تخرج سورة ذهب احب الاشياء الى النساء تاخذ الاسورة وتبيعها وتتصدق بثمرتها على اهل الصفة. طب انت فقيرة وزوجك فقير ومحتاجين بيعي الاسورة واستفيدي من المال. لا هو النبي قال ايسرك ان تصوري بها - [00:39:46](#)

اصوات من نار يوم القيامة لا لا لا فاخذتها وباعتها. ما قالتلوش يا رسول الله طب ليه؟ طب اقنعني طب ايه طب مش خالص انها الاستجابة المطلقة. الاستجابة المطلقة لاوامر الله. يراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم عائدا من طريق - [00:40:10](#) بعد جنازة فقال اين كنت يا فاطمة؟ لعلك بلغت البقيع. قالت لا يا رسول الله اذهب الى البقيع بعدما قلت فيه ما قلت ان النساء ما يروحوش المقابر هذا قبل الاذن طبعاً. كان في نهى قبل ذلك. انت يا رسول الله نهيت ان النساء يذهبن للمقابر. اروح ازاى - [00:40:30](#)

حياتها كلها مربوطة. النبي قال ايه؟ النبي ما قالش ايه؟ لذا سادت. لذا عزت ادبها وخلقها وحياءها. النبي صلى الله عليه وسلم وصوا الصحابة في يوم يقول لهم من ما هو افضل شيء للرجال؟ ما هو افضل شيء للنساء - [00:40:50](#) الصحابة سكتوا ايه افضل حاجة للرجال؟ فسكتوا. قال علي فذهبت الى فاطمة فقلت يا فاطمة ما هو افضل شيء للرجال قالت الا يربن النساء. ما ييقاش فيه اختلاط بين الرجال والنساء. يبقى كل واحد في مكانه. فعندها اخبر عليهم رسول الله باجابة - [00:41:10](#) فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني. دي بنتي دي تربيتي دي تعليمي. ان الاختلاط ما ينفعش شفتوا سبحانه الله! فهمت استقت كلام النبي كده صلى الله عليه وسلم اوامره ونفذت وطبقت ودعت لذلك. عشان كده سادت. شفتم - [00:41:32](#) عاملة ازاى حياتها مليانة قيم وللأسف آآ يعني اطلت عليكم جدا نكتفي بهذا ولعل باذن الله بعد ذلك نفرد خطب ودروس حول هذه المرأة التي هي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين رضي الله عنها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون قد تعلمنا بعضا من هذه القيم - [00:41:52](#)

وان نعمل بهذه القيم. اسأل الله ان يرزقنا العمل بهذه القيم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان كان قد حرمانا من صحبة هؤلاء الاطهار في الدنيا. فاسأله الا من هذه الصحبة يوم القيامة اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا - [00:42:12](#)

الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصية - [00:42:32](#) ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احببتنا واجعله



الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. اللهم من اراد -

[00:42:52](#)

اراضينا وبلادنا وديننا خيرا. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. ومن اراد وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر

الله العظيم لي ولكم - [00:43:12](#)

واقم الصلاة - [00:43:32](#)